



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

إنه لمن دواعي سروري أن أكون هنا في هذا اليوم حيث نقوم بالافتتاح الرسمي لمجمع الوزارات في العاصمة، ان هذا الإنجاز المهم هو في الواقع تعبير عن رغبة الحكومة الأكيدة في خدمة المواطن العماني، فعن طريق هذا المجمع يسهل على المواطن الحصول على الخدمات التي تضعها الحكومة في خدمته وإنهاء المعاملات المختلفة في أقصر وقت ممكن نظراً لوجود الجهات المختصة في مجمع واحد ولا شك أن جهاز الحكومة سوف يكبر مستقبلاً ويتطلب منا حينئذ أن نوسع البناء لنفي بالحاجة المتزايدة لمواكبة تطورنا ولست بحاجة إلى القول أن الحكومة تبذل قصارى جهودها وتعمل جادة يوماً بعد يوم في طريق هدف أسمى هو الوصول بوطننا الحبيب إلى المستوى الرفيع بين الأمم حيث تتبوأ مكانتها المجيدة وتلعب دورها الحضاري في مدينة القرن العشرين.

وبالتالي فإن المواطن العماني هو المقصود بحق العيش الكريم على تراب أرضه رافع الرأس موفور الكرامة في ظل العدالة الاجتماعية المنبثقة من التعاليم الإسلامية السمحاء.



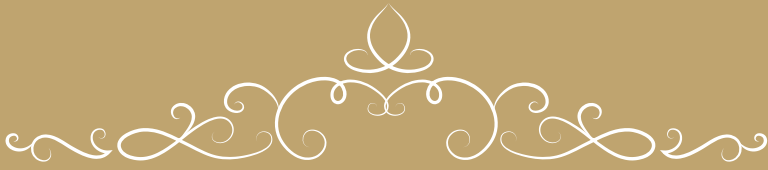
إن أي عمل لا يقصد به المصلحة العامة ولا يقوم أساساً على خطة مدروسة هو عمل معرض للفشل وضياح الوقت والجهود ومن هنا كان تركيزنا على وضع الخطط والقيام بالتجارب في شتى ميادين العمل من أجل بلادنا ومهما كانت رغبتنا في الانطلاق ومسابقة الزمن قوية فإنه لا بد لنا أن نتبين معالم السبيل الذي نسير عليه ونتدبر مواقع خطواتنا بحكمة وحذر حتى تكون مسيرتنا إلى الأمام راسخة بعون الله.

وفقنا الله جميعاً وثبت أقدامنا على الحق وفقنا إلى العمل الصالح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



شعبنا حبيبنا  
والله اعلم



بمناسبة العيد الوطني الثالث المجيد ١٨ نوفمبر ١٩٧٣ م

إِنَّ الطُّيُوعَ فِي هَذَا الْوَطَنِ سَوَاسِيَةٌ  
لِلأَفْرَحِ بَيْنَ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ  
وَغَنِيٍّ وَفَقِيرٍ فَالْمَسْأَلَةُ  
تَقْرَضُ أُمَّ الْكَلِّ أُنْمُوهُ فِي ظِلِّ  
الْعَدْلَةِ وَالْإِجْمَاعِ الْإِسْلَامِيِّ..



١٩٧٣ م





الحمد لله العلي القدير، الهادي إلى سواء السبيل، والصلاة على نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم.

شعبي العزيز: يا أبناء هذه الامة العربية. أيها المواطنين في كافة ربوع وطننا الحبيب، يا أبناء عمان الأبية أينما كنتم وعلى أي بقعة من هذا العالم.

سلام عليكم وكل عام وأنتم بخير وعزة وكرامة. جعل الله أيامكم أعياداً وجهودكم لبناء وطنكم أمجاداً.

### أيها المواطنون ..

شكراً لله على نعمه الظاهرة والباطنة، شكراً لله أن أنعم علينا بهذا اللقاء التاريخي في هذا اليوم الخالد. يوم عيدنا الوطني الثالث الذي نحتفل به اليوم وكلنا رجاء أن يأخذ الله بأيدينا إلى مواصلة العمل الصالح.

إننا أيها الإخوة - أمة انطلقت منذ ثلاث سنوات وخلال هذا الزمن حققت انطلاقتنا مكاسب تعتبر في تاريخ عمان علامات فارقة وشارات مضيئة تنير لنا طريق المستقبل نحو أهدافنا ونحن مسؤولون جميعاً عن الحفاظ على تلك المكاسب ومسؤولون أيضاً عن تحقيق مزيد من المكاسب وصولاً ببلادنا إلى ذروة المجد والكرامة. إن عزائمكم القوية واندفاعتكم الأصيلة للنهوض ببلادكم هي الحافز المحرك لمسيرتنا المباركة. نبني ونعمر. نرفع صرح العمران شامخاً. ونشيد لعمان حضارة عصرية راسخة الأركان. على أساس صلب من الدين ومن الاخلاق، والعلم النافع. فإن رقي الامم ليس في علو مبانيها ولا في وفرة ثرواتها إنما رقيها يستمد من قوة إيمان إبنائها بالله. ومكارم الأخلاق وحب الوطن والحرص والاستعداد للبدل والفداء في سبيل المقدسات.



## أيها المواطنين ..

تهب على منطقتنا رياح غريبة ومفاهيم عجيبة، دخيلة علينا جعلت ممن ينادون بها شيعا وأحزابا. باعدت بين الأخ وأخيه وفرقت بين الوالد والولد. وشتت شمل أب الأسرة تلك المفاهيم الدخيلة روج لها أناس البسوا الحق ثوب الباطل، وتحت الشعارات المضللة التي لا تنطلي إلا على البسطاء وذوي العقول الصغيرة. ارتكبوا أبشع الجرائم. وعاثوا في الأرض فسادا. لقد باعوا أنفسهم للشيطان وخذعهم بريق الأوهام وهم يسيرون في طريق محفوف بالشقاء يقودهم في النهاية إلى الهاوية. إن صراع الخير والشر صراع أزلي وانتصار الخير على الشر نهاية حتمية لذلك الصراع. ونحن نؤمن أن حزب الشيطان مدحور وحزب الله غالب منصور.

وفي هذا اليوم المجيد. يوم عيدنا الوطني. نتوجه بالتحية والتقدير إلى أولئك الأبطال. رجال قواتنا المسلحة في البر والبحر والجو ونقول لهم: كل عام وأنتم بخير كل عام وأنتم في قوة وتقدم وانتصار. كما نحبي شجاعة أولئك الرجال من فرقنا الوطنية، التي تشكلت بدافع من وطنيتها. لتحارب جنبا إلى جنب مع رجال جيشنا الباسل إرهاب العصابات الشيوعية في جبال ظفار المقاطعة الجنوبية من وطننا. إن الكفاح الذي نخوضه ضد الإلحاد هو واجب مقدس يفرضه علينا ديننا وتحتمة وطنيتنا وتؤكداه عربتنا.

وموقفنا بالنسبة لما يسمى جبهة تحرير عُمان والخليج العربي هو في نفس الموقف الذي بدأنا به عهدنا الجديد. فقد قلنا آنذاك عفا الله عما سلف. عودوا إلى وطنكم واستأنفوا حياة البناء والتعمير فإن ظلام الأمس سيتحول إلى نور وإننا جميعا نواجه مسؤولية تاريخية أمام هذا الوطن. وعلينا واجب التكاتف لبناء الدولة الحديثة. وقد استجاب المخلصون لهذا الوطن، فهرعوا إلينا من كل حذب وصوب، كل يشارك بجهوده ويتحمل مسؤوليته لينال شرف المساهمة في خدمة بلاده. وإلى اليوم لانزال نستقبل بين وقت وآخر أفرادا وجماعات يكتشفون عمق الهاوية التي يقادون إليها ومدى التضليل الذي وقعوا فيه فيعودون إلى حظيرة الحق ويباشرون حياتهم العادية تحت ظل حكومتهم. أما أولئك الذين يصرون على التمرد والتخريب، أو يحاولون العبث بالأمن والصيد في الماء العكر، فإننا سنضربهم بقوة وسيتحملون مغبة ما يفعلون.

إننا نقف بحزم في مواجهة عمليات التخريب والإلحاد والأفكار الشيوعية، حفاظا على شرف كياننا وحرمة مقدساتنا وإصرارا منا على دفع عجلة البناء قدما، والقضاء على كل العراقيل والتحديات. وكل ما نرجوه خير هذا الوطن وسعادة أبنائه. فنحن إذن بدأنا عهدنا بقلوب مفتوحة. بعد أن قاسينا مشاكل الماضي لأننا نريد تعويض ما فات، ولأن طريقنا شاق طويل وبحاجة إلى كل الجهود.





## أيها المواطنين ..

واليوم .. وبعد ثلاثة أعوام من العمل المضني ومن الجهد والعناء نقول الحمد لله .. ونحن نشعر بالارتياح بما تحققت لنا من منجزات ومكاسب. كانت ذات يوم خيالاً لا يخطر على بال احد .. وكان تحقيقها على هذا النحو ضرباً من أحلام اليقظة التي كانت تراودنا جميعاً. وهذه المنجزات وتلك المكاسب يعيشها المواطن اليوم ويلمسها كل زائر لمختلف ربوع بلادنا.

ولئن كانت المقارنة بالأرقام والأحجام تدل على منجزات كبيرة. إلا أن قياس التطور الذي تم تحت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وخلال فترة قصيرة يجعل المقارنة صعبة وعسيرة. مع أن نتائجها تدل بوضوح على قدرة هذا الشعب الفائقة على البذل والعطاء. كما ان النتائج المتطورة بما لها من دوام الحركة والقفز فوق الأرقام والمقاييس تجعل أرقام اليوم غيرها غداً.

فعلى سبيل المثال في ميدان التعليم لدينا في هذا العام الدراسي أكثر من مائة مدرسة. وألف وثلاثمائة وخمسين مدرساً ومدرسة. ونحو ٣٨ ألف طالب وطالبة. وقد أمرنا بإنشاء مدرسة داخلية لتعليم أبناء النازحين من جبال ظفار (صلالة) والذين أنقذوا أنفسهم وأبناءهم من الإرهاب والتعاليم الشيوعية. حيث وفرنا لهم التعليم والسكن والغذاء.

وفي ميدان الصحة تقوم في مختلف أنحاء السلطنة مستشفيات كبيرة وعيادات خارجية ومراكز صحية. تقدم الوقاية والعلم والتوعية الصحية للمواطنين. بالإضافة إلى المستشفيات الستة عشر توجد ٥٥ عيادة خارجية يعمل فيها ٦٧ طبيباً وعشرة اختصاصيين.

ولربط أجزاء البلاد ببعضها وتسهيل المواصلات، فإن العمل يجري في تعبيد الطرق بهمة ونشاط. فبعد أن انتهى العمل في الطرق من العاصمة إلى صحار بدأ العمل في طريق صحار - خطمة ملاحه كما بدأ العمل أيضاً في طريق نزوى - السيب ويؤمل ان ينتهي خلال عامين. وفي نفس الوقت تم تحسين الطريق البري الذي يربط المقاطعة الجنوبية بالشمال، كما تم الاتفاق على مشروع طريق بحري يمتد من مسقط إلى مطرح ليسهل حركة النقل بين المدينتين ويؤمل ان يكمل المشروع في عام ١٩٧٥م. ومن جهة النقل البحري فإن المرحلة الأخيرة في بناء ميناء قابوس قاربت الانتهاء كما تم فعلاً العمل في ميناء ريسوت بالمقاطعة الجنوبية وصار بإمكانه أن يستقبل البواخر الكبيرة وجرى تحسين ميناء صور ليكون صالحاً لاستقبال السفن.

أما في ميدان الاتصال الجوي مع العالم فإن مطار السيب الدولي يماثل مطارات العالم الكبيرة في استقبال الطائرات ويحرص على راحة المسافرين ويوفر سائر الخدمات اللازمة لهم طوال ساعات اليوم.

ويفتح في هذا الاسبوع المختبر المركزي التابع لهيئة التنمية العامة، كما ويوضع حجر الأساس لمشروع مدينة قابوس.

ومن جهة أخرى وجهنا اهتمامنا إلى توفير المادة الأساسية للبناء فكان أن تم الإتفاق على تأسيس مصنع

للأسمت تبليغ طاقته الإنتاجية مليوني طن سنويا.

## أيها الإخوة ..

إنه لم يكن ليتحقق لنا ما تحقق لولا ما يسبغه الله علينا من عون وما نستمده من قدرته جل وعلا من قوة تدفعنا إلى مواصلة درب الإيمان بالله وبتعاليم رسوله الكريم والتمسك بما جاء في كتاب الله عاقدين العزم على النهوض بأعبائنا تجاه هذا الوطن كل في نطاق مسؤوليته.

إن الجميع في هذا الوطن سواسية لا فرق بين صغير وكبير وغني وفقير فالمساواة تفرض أن يكون الكل أخوة في ظل العدالة الاجتماعية الإسلامية والميزة والتفاضل بمقدار الإخلاص والكفاءة في العمل المثمر البناء والكل مدعوون إلى التنافس الشريف في خدمة هذا الوطن العزيز.

## أيها المواطنون ..

أما عن سياستنا الخارجية فقد عبرنا عن ملامح تلك السياسة في مناسبات مختلفة وأكدنا ممارستنا الفعلية لتلك السياسة على الصعيدين العربي والدولي.

إننا جزء من الأمة العربية تربطنا وحدة الهدف والمصير قبل أن يجمعنا ميثاق الجامعة العربية، وموقفنا من القضايا العربية واضح وصريح لا لبس فيه ولا غموض.

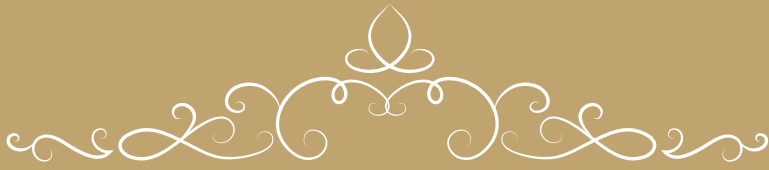
وقد أعربنا عن تضامننا مع إخوتنا العرب بكل ما نستطيع وأبدى الشعب العماني روحا أصيلة في الوقوف ضد العدوان الصهيوني. وتأييد الحق العربي في استعادة جميع الأراضي العربية التي اغتصبها العدو بالقوة والغدر والإرهاب. وسنبقى دائما مؤيدين للحق العربي ندعمه بالدم والمال ونسانده بكل طاقاتنا حتى يعود الحق إلى نصابه وترتفع أعلام النصر على الرؤوس بعون الله.

كما تستمر عُمان في جهودها المتواصلة ونشاطاتها الباسلة في الأسرة الدولية وتسهم بنصيبها في حل المشاكل والقضايا العالمية اثباتا لوجودها كعضو في هيئة الأمم المتحدة وإعرايا عن رغبتها الأكيدة في استقرار الأمن والسلام بين دول العالم المختلفة وإقامة علاقات الود والصداقة مع كل دولة تمد يد الصداقة لنا على أساس الإحترام المتبادل وعلاقات الند للند.

ولقد قمنا بزيارات متعددة لأشقائنا في الدول العربية لتوثيق عرى الأخوة وتبادل وجهات النظر معهم في القضايا التي تهمنا جميعا. كما حضرنا أخيرا المؤتمر الذي انعقد في الجزائر في شهر سبتمبر الماضي وشاركنا في مناقشاته وتوصياته ورسمنا الخطوط العريضة لسياسة بلادنا. تلك السياسة التي تتمثل في عدم التدخل في شؤون الغير. ورفض أي تدخل في شؤون بلادنا. وإقامة علاقات الصداقة والتعاون مع كل الدول المحبة للسلام. وتأييد نضال الشعوب في سعيها لنيل الحرية والاستقلال.

أيها الإخوة .. كل عام وأنتم بخير والله يوفقكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



بمناسبة افتتاح مطار السيب الدولي \* ٢٢ ديسمبر ١٩٧٣ م

إلى مدلول هذه المناسبة كبير ففي هذا اليوم  
فتحت رسمياً نافذتنا الكبرى فضلاً على العالم  
إطلالة أكلها نفاؤك وأمل.

\* يطلق عليه حالياً ( مطار مسقط الدولي )



١٩٧٣ م





الحمد لله العليّ القدير، والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم.

## أيها الأخوة المواطنين ..

يسعدني كثيراً أن أكون بينكم في هذه اللحظات التاريخية من هذا اليوم الخالد في تاريخ وطننا العزيز، هذه مناسبة حبيبة إلى قلوبنا. عزيزة في نفوسنا طالما انتظرناها ونحن نضع في حساب الزمن معالم مسيرتنا البناء ويأتي اليوم لتتوج أيام أعيادنا. إن مدلول هذه المناسبة كبير، ففي هذا اليوم نفتتح رسمياً نافذتنا الكبرى، فنطل على العالم إطلالة كلها تفاؤل وأمل، دخولاً ببلادنا حضارة العصر الذي نعيش فيه. في هذا اليوم نفتتح مطار السيب الدولي ليربط بلدنا ببلدان العالم، وليكون جسراً يؤكد الانفتاح الذي تميزت به هذه المرحلة من تاريخ بلدنا. إن مطار السيب الدولي الذي زود بأحدث الأجهزة يؤكد مواكبة عمان لأحدث الاستخدمات وأساليب التطور في عالم الطيران حرصاً منا على سلامة البشر تماماً كحرصنا على سلامة الشعوب. إن لفتة إلى ما كان عليه مطار بيت الفلج القديم، ونظرة إلى هذا المطار الذي نفتتحة اليوم، لكافية بأن تحكي في صمت قصة عهدين متعاقبين، الفرق بينهما كبير والوقت بينهما قصير.

## أيها الأخوة..

إن عمان وهي ترفع فوق هذا الميناء الجوي علمها خفياً يعلن عن سيادتها ويعانق سماءها إباء وعزة، ويظلل حياتها أمناً وسلاماً، تتطلع إلى المزيد من الإنجازات الكبيرة تعبيراً عن مكانتها الحضارية وفعاليتها الإيجابية على الساحة العربية.

وإننا إذ نشكر جميع العاملين الذين أسهموا في إنجاز هذا المرفق الحيوي الهام، نوصي جميع العاملين فيه أن يكونوا الواجهة الصادقة التي تعكس واقع هذا البلد من حسن معاملة وكرام خلق إلى دوام عناية وتام صيانة، فذلك هو الواجب وتلك هي الأمانة.

ربنا بتوفيقك عملنا، وعلى هديك سرنا، وباسمك نفتتح مطار السيب الدولي، فأعنا على العمل لما فيه خير بلادنا وأمتنا وأنت خير الفاتحين. وفقكم الله جميعاً..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

